(285) وذرآني، لظهور بياضة. والذرأة ظهور الشيب. قال الراجز: وقد علتني ذرأة بادي بدي * وريثة تنهض في تشددي (1) يقال: ذرأ ا الخلق يذرأهم ذرءا وذروا. ويقال: ذرئت لحيته ذرءا اذا. ومنه طعنه فأذراه - غير مهموز - اذا ألقاه، وذرت الريح التراب تذروه ذروا اذا أبادته، وذروة كل شئ أعلاه. و (الحرث) الزرع و (الحرث) الارض التي تثار للزرع، ومنه حرثها يحرثها حرثا، ومنه قوله " نساؤكم حرث لكم " (2) لان المرأة للولد كالارض للزرع و (الانعام) المواشي من الابل والبقر والغنم، مأخوذ من نعمة الوطئ، ولايقال لذوات الحافر: أنعام. وانما جعلوا الاوثان شركاءهم، لانهم جعلوا لها نصيبا من أموالهم ينفقونه عليها فشاركوها في نعمهم. وقوله " فماكان لشركائهم فلا يصل إلى ا، وماكان فهو يصل إلى شركائهم " قيل في معناه ثلاثة اقوال: احدها - قال ابن عباس وقتادة: انه اذا اختلط شئ مما جعلوه لاوثانهم بشئ مماجعلوه ردوه إلى مالاوثانهم، واذا اختلط بشئ مما جعلوه لم يردوه إلى ما. الثاني - قال الحسن والسدي: كان اذا هلك الذي لاوثانهم أخذوا بدله مما، ولايفعلون مثل ذلك في ما (عزوجل). الثالث - قال ابوعلي: انهم كانوا يصرفون بعض ماجعلوه في النفقة على اوثانهم، ولايفعلون مثل ذلك فيما جعلوه للاوثان. وقوله " ساء مايحكمون " فيه قولان: احدهما - قال الزجاج: تقديره ساء الحكم حكمهم، فيكون على هذا موضع (ما) رفعا. وقال * (تفسير الطبري 12 / 17 واللسان والتاج (ذرأ) (بدا) (2) سورة 2 البقرة آية 223